

عامة بين جميع رجال الدولة . وهو لن يكون مطلقاً رجل (رجل) قياقة بللاني المبذل من السكعة فهو رجل في أشد أخلاق الرجولة . وهو يتغني كل دقيقة بمكنه أن يفرغ فيها من عمله في ضيعته التي تبعه مقدار دقائق عن الحاضرة . فإن صوت الطبيعة يصل إلى قرارة نفس ذلك الرجل ابن الشعب ، فيخلي نفسه من عظمة الملك والغرف المصنوع ، ليرى نفسه في صورته الحقيقية الفسيحة الخالية من كل المراتب المخترعة وكما يريح عقله وأفكاره مما ألفاه عليه القصر من شؤون الملايين من بني جنسه . هؤلاء الذين يحبونه يعبدونه ، وهؤلاء الذين يكرهونه يخافونه جميعاً . وأمام ذلك تقف المعارضة مكتوفة الأيدي بصبر شرقي تنظر مشبهة الله .

(السياسة الاسيوعية)

الآلهة والقديسون

في عقائد المصريين القدماء

يرحب الكثير من العلماء في دين المصريين وفلسفتهم وعقائدهم ، ويتناولون بالتحليل آلهتهم وقديسيتهم ، ولكن قليلاً منهم - من فكر في عمل إحصائية لآلهة الآلهة وانصاف الآلهة والقديسين

والحق أنه ليس من الهين أن نوضع تلك الإحصائية ، لكثرة هذه الآلهة كثرة هائلة ، واختلاف المذاهب من وجهات نظر كل مدينة وتعبدها ، إلى حد صعوبة فهمها في كثير من الأحيان ، كل هذا يجعل مثل هذه الإحصائية في حكم غير الممكن وإذا أقدم أحد على عملها فإنه حتماً معرض نفسه لكثير من النقد والناقضة ، وقليل من السادة العلماء من يقدم على مثل هذه المجازفة المخوفة بالمكره

لكن العالم لاترون لم يخش بأساً من عمل تلك الإحصائية في كتابه عن الأساطير المصرية ، فأقدم ، غير مهال ، مؤيداً إحصائياته بالأساطير التي نلت صحة نظريته في الآلهة وأشباهاها ، وخرج من تلك المجازفة ظافراً بتعريض كثير من العلماء الأعلام في العلوم المصرية

وهكذا انجح الاستاذ لازون ، وأصبحت احصائيته مرجعاً يعتمد به ؛ وتناول السير بنري العالم الاتري صاحب مجلة (مصر القديمة) الاثرية التي تصدر بالانجليزية تحليل هذه الاحصائية والتحدث عنها بما شاء له اطلاعه الواسع ، مضيفاً إليها كل ما عثر عليه هو في ابحاثه الخاصة عن العقائد المقدسة في مصر ، وكان هذا التحليل طريفاً جدير أن يفت عليه قراء السياسة الاسبوعية بعد أن يقرأوا الآن تلك الاحصائية :

١١	١ - آلهة عالية
١٧	٢ - آدمية
٢	٣ - الموني
٨	٤ - اجنبية
١٤	٥ - مركبة
	(انسانية وحيوانية)
٥١	٦ - اشكال آلهة هاتور المختلفة
٤	٧ - آلهة العناصر
١٣	٨ - معنوية
٧١	٩ - محلية (انصاف آلهة)
٢١	١٠ - نساء وأولاد الآلهة
٣١	١١ - حيوانات مقدسة
٧	١٢ - تنانين
١٥٣	١٣ - شياطين وأرواح جن
٣٥	١٤ - أفاعي

وهو ما أمكن أن يصل اليه الاستاذ في تقديره بعد دراسة مجموعة كبيرة من الاساطير ، وسنحدث قراءنا عن هذه الطوائف واحدة واحدة « السياسة »